

(١) بم تتحدد مهمة الشعر؟ - في ضوء علاقته بالقيم الثلاث: الحق والخير والجمال.

(٢) ماذا أكد ممثلو التيار الرومانسي بشأن قيم الحق والخير والجمال؟

- وحدة هذه القيم إذ تترايط حدودها وتتداخل؛ ويتحقق بعضها حين يتحقق بعضها الآخر؛ فالخير مثلاً لا يقابل الجمال لأنه ضرب منه، والجمال لا يناقض الحق لأن كليهما يسعى في طريق واحد، فإذا بلغ الجمال أقصى أثره في النفس لم يصرفها عن الحق، وإذا بلغ الحق أقصى أثره في النفس لم يصرفها عن الجمال.

(٣) ما غاية الشعر؟ وما ذاته؟ - الشعر ليس له من غاية سوى أن يحقق ذاته، وما ذاته التي يندمج فيها الحق والخير سوى الجمال عينه، وعلى الشاعر أن يحقق الجمال على قدر ما تتيحه له قواه ورؤاه النفسية.

(٤) لماذا ينأى الشعر عن كل القيم النسبية التي يتوسل بها في حدود وقيود؟

- ليفي بكل القيم المطلقة التي ترتبط بواقع الإنسانية في كل زمان ومكان، وبما أن السعادة أو النشوة الروحية هي قيمة مطلقة فإن الشعر أو الجمال يتجّه كلاهما إليها، وتُقاس درجاتهما بما يوليانه النفس من لدّة وارتياح.

(٥) ما الحقيقتان اللتان فرق بينهما الرومانسيون؟ وما مهمة الشاعر اتجاهاً؟

- الأولى فنية والأخرى علمية، وجعلوا من مهمة الشاعر السعي لإدراك الحقيقة الأولى التي تفيد أن الشعر حقيقة الحقائق ولبّ الألباب والجوهر الصميم من كل ماله ظاهر في متناول الحواس والعقول.

(٦) بم استدلل الكاتب على جهل بعض القدماء بمهمة الشعر ووظيفته؟

- حين قرنوا الشعر بالكذب، وما كان له أن يقترن به لأنه منظار الحقائق والمفسر لها.

(٧) أين وجدت الرومانسية الرؤية الشعرية وحقيقتها؟

- وجدتهما في التجربة الإنسانية الفذة، التجربة في ذاتها لا في حوافها ولا في أطرافها.

(٨) من رائد التجربة الإنسانية وغواصها؟ وكيف تتحقق هذه الريادة؟

- الشاعر هو رائد هذه التجربة وغواصها التي يسيرها إلى أعماق الوجود، يقتحم في سبيلها الدياجي والأعاصير والمخاطر، ويكشف عن مغاليق الحياة والخليقة، ويتقصى المجهول ويطمح إلى المثل العليا.

(٩) ما وظيفة الشعر؟ وبم يدل على حقيقة الشعر؟ - الإبانة عن الصلّات التي تربط أعضاء الوجود ومظاهره وتؤلف بين حقائقه، وهو في سعيه الدائب والمستمر لا يدل على حقيقته بالبراهين المنطقية، لأنه لا يملك قضيتة علمية، وإنما يملكها فنيًا، ولذلك

يكفيه أن تكون له فكرة عن الحياة بخيرها وشرها وسعودها ونحوسها وقوانينها ومظاهرها، وأن يفضي إليك بوقعها الذي لا مهرب منه ولا يتحوّل عنه.

(١٠) ما وجوه الاختلاف بين قضية الشعر وقضية العالم؟ وضّحها. - الوسيلة، والطبيعة، والغاية؛ فوسيلة الفنّان هي بصيرته أو حدسه،

ووسيلة العالم هي حسّه أو عقله، وطبيعة البصيرة داخلية وجدانية غامضة، وطبيعة الحسّ والعقل خارجية منطقية واضحة، وغاية الأولى مبرأة عن النفع والفائدة، وغاية الثانية تنحصر في النفع والفائدة.

(١١) ما حقيقة الشعر؟ وماذا يحمل إلى البشر؟

- الشعر هنا وحي وليس صناعة، والشاعر ملهم وليس مجرد جريء حائكاً كان هذا أو نقاشاً أو صانع حلي. يحمل إلى البشر القيم الثلاث مجتمعة: الحق والخير والجمال.

(١٢) عمر يعبر الشعر؟ وما أثره في البشر؟

- يعبر عما يجيش في نفوسهم من كل معنى نبيل أو سام، ويخفف عنهم ما ينوءون به من عنق وسغب ومشقة وإرهاق.

* * *

(١) بمن كانت تفكر الكاتبة عند عودتها إلى البيت مساءً؟ ولماذا؟

- بأحفادها وأبناء جيلهم؛ لأنهم مقبلون على القرن الواحد والعشرين المشحون بالتحديات والمفارقات.

(٢) كيف نظر الأبناء إلى الاكتشافات العلمية في القرن العشرين؟ - أَلْفُوها وكأَنَّها مكاسبٌ طبيعيَّةٌ.

(٣) لماذا أثار التقدم العلمي في العلوم جيل الآباء وأقلقهم؟ - لِمَا نجمَ عنه من معضلاتٍ اجتماعيَّةٍ واقتصاديَّةٍ وعسكريَّةٍ، وأخطارٍ تهددُ عالمنا بالفناء لتوفر الأسلحة النووية لدى الدول القوية المتحكمة بمصائرنا.

(٤) لم كان إرث القرن العشرين مرهقاً للأجيال القادمة؟

- لأنَّ فيه الخيرَ وفيه الشرَّ: خيرُه في المكاسبِ العلميَّةِ والتَّقنيَّةِ والمنجزاتِ الطبيَّةِ والقضاءِ على الأميَّةِ وبعضِ الأوبئةِ، وتحريرِ المرأةِ. وشرُّه كامنٌ في انتشارِ المخدراتِ والبطالةِ والتكالِبِ على المالِ والاستهتارِ بالقيمِ وتفكُّكِ الأسرةِ ونبدِ الأديانِ أو الاتِّجارِ بها.

(٥) من يهيب لإتقاذ البائسين من بؤسهم وجوعهم ومرضهم؟

- الجمعيَّاتِ الإنسانيَّةِ والأفرادِ المتطوِّعينَ الذين لم يفقدوا بعدُ المشاعرَ النَّبيلةَ.

(٦) كيف ترى الكاتبة موقف الدول المسيطرة على عالمنا من البؤس والجوع في العالم؟ - ما زالت تتادي بحقوقِ الإنسانِ وتعقدُ المؤتمراتِ لحلِّ المشكلاتِ، وقد رأينا كيف أن قراراتها كلامٌ جميلٌ للتَّصديرِ والتَّخديرِ.

(٧) لم زادت وسائل الإعلام المتطورة من هموم الناس؟

- لكثرةِ المآسي فيه ولاستفحالِ المفارقاتِ بين أقبوائه وضعفائه، فهنا مظاهرُ ترفٍ وتخمَّةٍ وتحكُّمٍ فاضحٍ بالمصائرِ البشريَّةِ، وهناك شقاءٌ وحرمانٌ، فكيف لا يُشغَلُ الشَّبَّانُ بالقلقِ والضَّياعِ؟.

(٨) مرَّ تحذُرُ الكاتبة الشباب؟ ولماذا؟

- أن يفقدوا الحماسةَ في حياتهم؛ لأنَّ الإنسانَ من دونها يفقدُ الهمةَ ولذَّةَ العيشِ، ولا يتقدَّمُ خطوةً إلى الأمامِ.

(٩) لماذا تطلب الكاتبة من الشباب أن يعمرُوا قلوبهم بالإيمان؟

- لأنَّه ينورُ عقولهم، ويهدي قلوبهم إلى دروبِ التقدُّمِ والخيرِ. فالأديانُ جاءتْ لتوضِّحَ علاقتنا بالكونِ والخالقِ والنَّاسِ لتنظِّمَ حياتنا، ولتدعونا إلى التحلِّي بمكارمِ الأخلاقِ.

(١٠) لم لا يشقى من يفهم جوهر الدين، ويجعله دستوراً لحياته؟ - لأنَّه يتلخَّصُ في الدعوةِ إلى حسنِ التَّعاملِ مع ضمائرنا ومع الآخرين.

(١١) من أخطر عدو للإنسان؟ وماذا يفعل من يحب نفسه؟ - نفسهُ الأمارةُ بالسوءِ، وأنَّ من يحبُّ نفسه يسعى لإصلاحها، ويحبُّ

البشريَّةَ جمعاءَ، ومن يحسنُ إليها قادرٌ على الإحسانِ للنَّاسِ.

(١٢) بم يزود الحب الشباب إذا ملأ قلوبهم؟

- الحبُّ فضيلةٌ يزودكم بالإيمانِ ويغذيكم بالتفاهلِ ويحثُّكم على العطاءِ، وإياكم أن تصدِّقوا أنَّ السعادةَ كامنةٌ في الأخذِ والاستئثارِ؛ لأنَّها كامنةٌ دائماً في العطاءِ.

(١٣) من أين ينبع غذاء الروح كما ترى الكاتبة؟ وما أثره فينا؟

- ينبعُ من الكلامِ الطيبِ، والعملِ الصَّالحِ، وإشاعةِ الوئامِ، ومن محبَّةِ النَّاسِ، وتقديسِ الصداقةِ، والاستمتاعِ بالجمالِ والموسيقا، والعلمِ والفنِّ والطبيعةِ، عندئذٍ تصفو سرائرنا ونشعرُ بالأطمئنانِ، وبفرحٍ داخليٍّ، قد نسميهِ الرضا عن النفسِ، وقد نسميهِ السعادةَ.

(١٤) لماذا خلق البشر برأي الكاتبة؟ - لم يُخلَقَ عبثاً، إمَّا خلقتنا لنؤدِّي رسالةَ نورٍ من حياتنا، وأنَّ الحياةَ لا تدومُ على حالِ.

(١٥) كيف نظرت الكاتبة إلى المحن في حياتنا الدنيا؟ - على أنَّها امتحانٌ لقدرتنا على اجتيازها، فإمَّا أن نتزوَّدَ بالصَّبْرِ والشجاعةِ

فنغلبها، وإمَّا أن نفقدَ قوانا وأعصابنا فتهزمنا، وتقضي علينا!.